

## 11 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق

### البدر

عبدالرزاق البدر

قال المصنف رحمة الله ومن مذهب اهل الحق ان الله عز وجل لم ينزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. وروى عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر ايمان منه فلا ينظر الا شيئا قدماه. ثم ينظر اشأم منه فلا يرى الا شيئا قدماه. ثم ينظر تلقاء وجهه - 00:00:20

يقبله النار فمن استطاع منكم ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. وروى جابر بن عبد الله قال لما قتل عبد الله ابن ابي عمرو ابن حرام ابن عمرو ابن حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر - 00:00:40

الا اخبرك ما قال الله لابيك؟ قال بلى قال وما كلم الله احدا الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا قال يا عبد الله تمن علي اعطيك قال يا رب تحببني فاقتلت فيك ثانية. قال انه سبق مني ان - 00:01:00

انهم اليها لا يرجعون. قال فابلغ من ورائي. فانزل الله عز وجل. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. رواه ابن ماجة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:20

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فان المصنف رحمة الله بدأ من هذا الموضع في بيان ما يتعلق بصفة الكلام - 00:01:40

اثبات الكلام لله جل وعلا. وانه يتكلم متى شاء. بما شاء. كيف شاء واهل السنة يؤمدون بهذه الصفة ايمانهم بسائر صفات الله جل وعلا. ويمرونه كما جاءت. ويؤمنون بها كما وردت. ويقولون ان - 00:02:10

رب العظيم سبحانه يتكلم بحرف وصوت يسمع بكلام مفهوم ويكتب بكلام الله عز وجل الذي تكلم به سبحانه يضاف اليه وان نقله غيره اداء فان الكلام يضاف الى من تكلم به ابتداء لا الى من نقله - 00:02:40

اداء فكلام الله يضاف الى الله وما تكلم به سبحانه فهو يضاف اليه ويقال انه كلام الله جل وعلا. والله موصوف بالكلام يتكلم حقيقة بحرف وصوت. وما يلزم في كلام المخلوق - 00:03:14

من اللوازم فانه ليس بالازم في كلام الخالق. لأن من عقيدة اهل السنة والجماعة في صفة الكلام ما يعتقد دونه في جميع الصفات الا وهو ان الله كلامه سبحانه ليس ككلام خلقه - 00:03:44

بل كلام يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. وجاء في وصف الله في النصوص او صافا تبيّن عظمة كلام الله. مثلاً جاء في بعض الاحاديث ان كلامه سبحانه يسمع من بعد كما يسمع من قرب. هذا - 00:04:07

فلا يكون الا في كلامه جل وعلا. يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب والفرق بين كلامه تبارك وتعالى. وكلام خلقه كالفرق بينه جل وعلا وبين خلقه وهذا قال بعض السلف فضل كلام الله على كلام سائر - 00:04:37

به كفضل الله عز وجل على خلقه ويرى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن اسناده ضعيف فالكلام صفة ثابتة لله. واذا نظرنا الى الكلام من حيث لها صفة قائمة بالذات ملازمة لله جل وعلا في الازل وفيما لم ينزل فهي صفة ذاتية بهذا - 00:05:07

كبر واذا نظرنا الى هذه الصفة العظيمة من حيث انها متعلقة بالمشيئة وان الله العظيم يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء سبحانه

وتعالى فانها بهذا الاعتبار صفة فعلية ولها الصفات كما مر معنا منها صفات ذاتية ومنها صفات فعلية - [00:05:41](#)

ومنها صفات ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار اخر ومن امثلة ذلك صفة الكلام والكلام في هذه الصفة طويل جدا ومتشعب وله جوانب كثيرة. وكلام اهل الباطل فيه كثير وشبههم فيه متعددة - [00:06:11](#)

كثير من كتب الاعتقاد سواء منها المؤلف على عقيدة اهل السنة والجماعة او على طريقة المتكلمين يبسط فيها القول بسطا واسعا فيما يتعلق بهذه الصفة حتى حتى انه قيل ان علم الكلام - [00:06:41](#)

انما سمي بهذا الاسم لكثره الكلام في صفة الكلام. حتى انه قيل ان علم الكلام انما سمي بهذا الاسم لكثره الكلام لكن هذا القول غير صحيح. علم - [00:07:11](#)

سمى بهذا الاسم لأن فيه خوضا في الدين بغير طريقة المرسلين. خوضا في الدين بالاراء المضحة والعقول الصرفه والمنطقيات والفالسفات وما ونحو ذلك لاجل ذلك سمي علم الكلام. ولهذا من - [00:07:31](#)

التعدي البين ان يسمى علم التوحيد علم الكلام. لأن علم مبني على الوحي. كلام الله. وكلام رسوله عليه الصلة والسلام. اما علم فمبني على اراء الرجال. وتخريصاتهم وظنونهم واوهامهم. مبني على ذلك - [00:08:01](#)

ولهذا لا يصح بحال ان يسمى علم التوحيد علم الكلام صفة الكلام جاء في اثباتها ادلة كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلة والسلام ومن يتأمل مجموع هذه الادلة يرى فيها دلالة على امور عديدة تتعلق - [00:08:31](#)

منها على سبيل المثال ان الله يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء وان كلامه سبحانه وتعالى بحرف صوت يسمع وان كلامه جل وعلا اينما توجه فهو كلامه. يعني سواء حفظته - [00:09:01](#)

الصدور او كتبته السطور او سمعته الاذان او تلته الالسن او غير ذلك هو كلام الله جل وعلا فainما توجه هو كلامه سبحانه ولهذا يعلم من خلال الادلة ان كلام الله نوعان. كلام كوني ولقد سبقت - [00:09:21](#)

لعبادنا المرسلين هذا كلام كوني. وكلام شرعي وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله وايضا تدل على ان كلامه جل وعلا يتفاصل بعضه افضل من ويتعاقب باسم الله الرحمن الرحيم هذه كلام الله. البسمة - [00:09:51](#)

اولا اولا باسم الله ثم الرحمن ثم الرحيم وهكذا وله صفات كثيرة جاءت في الكتاب والسنة فمن الایمان بكلام الله الایمان بكل ما يتعلق بهذه الصفة مما ثبت في كتاب الله وصح في سنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وسيأتي - [00:10:21](#)

معنى في ضمن النصوص والادلة التي يريدها المصنف ما يدل على جوانب عديدة تتعلق بهذا قال رحمة الله ومن مذهب اهل الحق ان الله عز وجل لم ينزل متكلما اي لا يزال موصوفا بهذه الصفة موصوفا بالكلام - [00:10:54](#)

وانه عز وجل يتكلم متى شاء. في اي وقت شاء. باي كلام شاء جل وعلا لم ينزل متكلما بكلام مسموع وهذا فيه رد على من يقول ان كلام الله عز وجل كلام نفسي فقط وهي البدعة - [00:11:24](#)

التي انشأتها الكلابية واحذها عنهم الاشاعرة ومن ساكلهم وهذه البدعة بدعة الاشاعرة سببها محاولة غير موفقة في الرد على المعتزلة لانها اعني تلك المحاولة بنيت على اسس غير صحيحة فالمعزلة ينكرون كلام الله وينكرون وصف الله عز وجل بالكلام ويقولون ان كلام الله عز وجل - [00:11:51](#)

مخلوق واظافته الى الله جل وعلا اظافه خلق وايجاد ولما اراد الاشاعرة او الكلابية ردتهم او رد بدعتهم هذه والتوفيق بين شبهتهم والادلة التي ثبتت وصف الله عز وجل بالكلام. ولما لزم المعتزلة - [00:12:41](#)

ابن كلاب بان الكلام يلزم منه كيت وكيت وكيت من من لوازم كلام المخلوق جاء بهذا التقسيم وقال ان الكلام نوعان كلام النفس وهو معنى واحد لا يتجرأ ولا يتبعظ وليس فيه امر ولا نهي وهذا هو الذي يوصف به الرب - [00:13:11](#)

بالكلام النفسي اما الكلام اللغطي الذي يكتب ويسمع ويكتب ويقرأ وما الى ذلك فهذا ليس كلام الله وانما هو عبارة او حكاية عن كلام الله. ولهذا ائمة السلف رحمهم الله في الرد على هذه - [00:13:41](#)

بدعة يقولون يتكلم بكلام مسموع. جبريل عليه السلام سمع كلام الله من الله موسى عليه السلام سمع كلام الله من الله.

ولهذا قال جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. فموسى - 00:14:02

عليه السلام سمع كلام الله من الله ولذا يسمى الكليم. ويسمى كليم الله. ومحمد عليه الصلاة والسلام لما به الى السماء سمع كلام الله من الله. سمعه منه مباشرة بدون - 00:14:22

واسطة وكلام الله عز وجل لما يبلغ الخلق قد يبلغهم مباشرة وقد يبلغهم بواسطة فجبريل سمع كلام الله من الله وموسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام سمع كلام الله من الله. فالله عز وجل يتكلم بكلام يسمع. وجاء في الحديث - 00:14:42

ان انه سبحانه وتعالى ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وهذا شاهد لقوله كلام مسموع ينفذ جميع الاذان وتسمعه جميع الاذان بعيد والقريب سواء كلام المخلوق لما يتكلم يسمعه منه من قرب ثم يضعف صوته حتى لا يسمعه من بعد - 00:15:14 عنه اما كلام رب العظيم فكما في هذا الحديث الذي يشير اليه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. فكلامه بصوت يسمع وكلامه بحرف الف حرف ولام حرف وميم حرف وهي كلام - 00:15:44

الف لام ميم وكما جاء في الحديث لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف فهو كلام الله عز وجل كلام بحروف واصوات. وعندما نقول ان كلام الله بحروف واصوات - 00:16:04

تسمع فان هذا لا يلزم منه تشبيه الله. بل هذا كلام يخص الله ويليق به سبحانه وتعالى ودلائل هذا كثيرة جدا يعني سيأتي معنا شيء منها بل ان العقل دل على وصف الله عز وجل بالكلام. دل على وصف الله تبارك وتعالى - 00:16:24

وانه يتكلم متى شاء بما شاء سبحانه. من وجوه كثيرة جدا. من بين هذه الوجوه ان الكلام نقص. عدم الكلام نقص وعيوب وليس بكمال والله عز وجل وهب الخلق هذا الكلام انهم يتكلمون واهب الكمال اولى - 00:16:54

الكمال ولله المثل الاعلى. ولهذا نعى تبارك وتعالى وذم المشركين قادتهم في عبادتهم للاصنام بانهم يعبدون ما لا يرجع اليهم قولنا اي لا يتكلم وهذا دليل عقلي على بطلان عبادة الاصنام بانها لا تتكلم. هذا دليل على بطلان عبادتها - 00:17:24

ان من لا يتكلم لا يصلح ان يعبد. اولا يرون ان لا يرجعوا اليهم قولنا ذمهم وعابهم في عبادتهم لهذه الاصنام بانها لا ترجع قولنا لمن يكلمها. اذا من لا يتكلم لا - 00:17:54

ان يعبد هكذا دلت الاية. وهذا دليل عقلي على ثبوت الكلام. لله سبحانه وتعالى. من لا يتكلم لا يصلح ان يعبد والمبتدعة هؤلاء المعتزلة ومن لف لفthem يدعون في معبودهم رب العظيم بانه لا يتكلم. وان الكلام لا يليق به - 00:18:14

فانظروا الى هذا الانحراف الشديد. ثم في اه قولهم هذا اخلال بالرسالة. والرسول وبعثة الرسول. لان مهام المرسلين ابلاغ الكلام مرسلهم فاذا قيل ان المرسل لا يتكلم اذا ما شأن المرسلين؟ اذا قيل ان المرسل لا يتكلم اذا ما شأن المرسل - 00:18:35

فالشاهد ان الله عز وجل يتكلم بحرف وصوت يسمع والتوراة وكلام الله والانجيل وكلام الله والزبور وكلام الله والقرآن كلام الله تكلم به الرب سبحانه وتعالى بنا وسمعه منه جبريل ونزل به جبريل وبلغه اه من بلغه من انباء الله - 00:19:05

بلغ التوراة لموسى وبلغ الانجيل ليعيسى وبلغ الزبور لداوود وبلغ القرآن لمحمد عليه الصلاة والسلام والكلام كلام كما قدمت من تكلم بالكلام ابتداء لامن نقله اداء واما قول الله تعالى انه لقول رسول كريم في موضعين من القرآن فاضافة القول هنا - 00:19:35

الى الرسول اضافة بلاغ لذكره لهما بوصف الرسالة. في اية من هاتين الايتين قصد رسول جبريل وبالاخر قصد بالرسول محمد عليه الصلاة والسلام فاضافة القول لهما اضافة بلاغ لذكرهما بوصف الرسالة - 00:20:05

ومن المعلوم ان المرسل مهمته ابلاغ كلام مرسله لا ينشئ كلاما من قبل نفسه وانما نبلغ كلام مرسلين قال لم ينزل متكلما بكلام مسموع مفهوم اي ان كلام الله عز وجل الفاظ لها معانٍ ليست الفاظا مجحولة المعانٍ - 00:20:29

وهذا يدل عليه الايات الكثيرة التي فيها الحث على تدبر كلام الله افلا يتذمرون القرآن ام على اقفالها افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فالايات هذه - 00:21:02

التي فيها التدبر تحت تدل على انه كلام مفهوم. مفهوم المعنى له دلالة تفهم. ولهذا كلام الله عز وجل مسموع مفهوم. ولو لم يكن مفهوما لما امر الخلق بتذمراه ولو لم يكن مفهوما لكان الامر بتذمراه امر بما لا يطاق او لا سبيل اليه - 00:21:22

فكلام الله كلام مفهوم. وهذا ايضاً فيه رد من جانب على المفوضة المعاني الذين يدعون في نصوص الصفات انها غير مفهومة المعنى. مثل الرحمن العرش استوى بل يداه مبسوطتان غضب الله عليهم ونحوها من ايات الصفات يدعون انها غير مفهومة المعنى -

00:21:52

فقوله مفهوم في جملته يرد على هذه المقالة وكيف يقال غير مفهومة المعنى والله عز وجل انزل كتابه ليتذرر كتاب مبارك لمن يذكر الاية ليتذرر اياته كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذرر اياته وليتذرر -

00:22:23

ذكر اولوا الالباب. فالله عز وجل انزله ليتذرر. فكيف يقال عن اشرف ما فيه وهو وصف الرب عز وجل ليس مفهوم المعنى. اذا من عقيدة اهل السنة في كلام الله انه مفهوم. من عقيدة اهل السنة في -

00:22:50

كلام الله انه كلام مفهوم المعنى مكتوب يعني كلام يكتب. والقرآن كتب في في الالوان وفي الرق. والتوراة كتبها الله عز وجل بيده سبحانه وتعالى فهو كلام مكتوب. كلام يكتب. والله عز وجل كما -

00:23:10

سبق ان مر معنا في في حديث كتب في كتاب عنده ان رحمتي تغلب او تسبق غضبها. فكلامه تبارك وتعالى يكتب. منه ما كتبه هو سبحانه وتعالى بيده مثل ما مر معنا كتب التوراة بيده ومنه ما سمعه منه جبريل -

00:23:44

وبلغه للنبي الكريم عليه الصلة والسلام واخذ المؤمنون يكتبونه في الصحف والاوراق ويحفظونه في ويتلونه بالسنتهم قراءتهم له وكتابتهم وتلاوتهم له وحفظهم له في صدورهم الى غير ذلك لا يخرجه عن انه كلام -

00:24:12

كلام الله لان الكلام انما ينسب الى من قاله ابتداء تلاوة التالي لكلام الله عز وجل لا يخرجه عن كونه كلام الله يعني ان الله هو الذي تكلم به وان احد من المشركين -

00:24:36

ان استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يسمع من التالي ولكن قال حتى يسمع كلام الله. لان الكلام انما ما يضاف الى من تكلم به ابتداء لا الى من نقله اداء. قال الله عز وجل -

00:24:56

وكلم الله موسى تكليما. وكلم الله موسى تكليما. الاية في دلالتها على ثبوت وصف الله عز وجل بالكلام. وانه كلام موسى كلاما سمعه موسى من الله تكلم الله جل وعلا وسمع موسى عليه السلام كلام -

00:25:16

والله من الله. واكد الله عز وجل انه كلام موسى بمؤكد في الاية قال وكلم الله موسى تكليما. وهذا فيه تأكيد. ان الله عز وجل كلمه امن سمعه موسى عليه السلام من الله. فالالية صريحة الدالة في ثبوت -

00:25:46

الكلام لانه وان كلام الله يسمع وان موسى سمع كلام الله من الله ولهذا سمي كليم الله ومع ذلك يا ابى اهل البدع اثبات وصف الله بالكلام فيأتون الى مثل هذه الايات -

00:26:16

ويبذلون جهدهم في صرفها ويتتكلفون في ردها. وعندما تراهم يتتكلفون رد هذه الايات تعجب غاية العجب. يذهبون الى وحشى اللغات التعوييلات وشتى المحاولات حتى يبعدون كلام الله عن دلالتهم ظاهرة. اقرأ هذه الاية على مسلم -

00:26:41

على الفطرة يفهم اللغة العربية وكلم الله موسى تكليما ماذا يفهم منها؟ واظحة واظحة المعنى ظاهرة الدالة فيأتي هؤلاء ويتتكلفون ردها. مثلا جاء بعضهم الى هذه الاية ممن لا يثبت -

00:27:08

الكلام قال وكلم الله موسى اي كلمه باظافير الحكمة. الكلم في اللغة الجرح. كلمه او اي جرها كلم فرق بين كلام وكلمة لكن كلها محاولات للرد باي طريقة بعض حاول تغيير الحركة. الحركة في الاية. حتى يكون المتكلم موسى وليس الله -

00:27:28

اوكلم الله موسى تكليما. حتى ان بعضهم ذهب الى احد كبار القراء وقال له يعني اما تقرأ هذه الاية وكلم الله موسى تكليما؟ يعني حتى نخرج من المأزق الذي آآ الزمنتنا به هذه الاية وثبتوت الكلام لله -

00:27:58

يمكن تقرأ هذه الاية وكلم الله موسى تكليما قال وهبني فعلت ذلك. فما انت صانع لقوله تعالى ولما جاء موسى لميفاتنا وكلمه ربه. وكلمه ربه فبهرت فترى لهم ايش؟ محاولات شتى في رد النصوص الدالة على كلام -

00:28:24

العظيم ليس هذا في صفة الكلام بل في سائر الصفات. ثم ذكر بعض الاحاديث قال وروى عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد لا سيكلمه الله يوم القيمة. ليس بينه وبين -

00:28:54

ترجمان اي كلاما من الله يسمعه المتكلم مباشرة بدون واسطة بلا ترجمان اي بلا واسطة كلاما من الله يسمعه المتكلم مباشرة. ما منكم من احد الا سيكلمه الله. يوم القيمة ليس بيته وبينه ترجمان. هذا الكلام المراد به الكلام الذي يكون في عرصات - [00:29:24](#) يوم القيمة لتقرير الانسان وآمال حاسبته على اعماله حياة الدنيا قال ثم ينظر اي الانسان ايمان منه فلا ينظر شيئا الا شيئا قدمه. يعني الا اعماله التي قدمها في الحياة الدنيا - [00:29:56](#)

ثم ينظر اسام منه فلا يرى الا شيئا قدمه. ولعل الذي على اليمين اعماله الصالحة والذي على اليسار اعماله آمال غير الصالحة اعماله الفاسدة او معاصريه فهو لا ينظر يمينه - [00:30:24](#)

قال لا يجد الا اعماله اعماله الصالحة واعماله السيئة. التي قدمها في هذه الحياة. والحديث فيه فائدة ان كل عمل يقوم به الانسان في هذه الحياة هو شيء يقدمه للآخر. كل عمل اي عمل يقوم - [00:30:44](#)

بالانسان هو تقديم للآخر. وما تقدموا لانفسكم من شيء تجدهون عند الله. فالاعمال التي بها هي تقديم للآخر اشياء يقدمها للآخر. ولهذا كل عمل قام به الانسان في هذه الحياة سيجده في الآخرة محظرا لانه قدمه للآخر. واعمالك الصالحة او - [00:31:07](#) السيئة التي قدمتها قد تنساها. لكن احصاه الله ونسوه. اعمالك ستراها كلها ما نسيته منه منها وما تذكره كله ستتجده امامك. فاعمال الانسان كلها تقديم للآخر. واذا نظرنا الى احوالنا فيما نقدم نجد اننا فرطنا كثيرا. وظيفتنا كثيرا - [00:31:37](#)

وكل ما نقدمه سنجد بين يدينا امام الله سبحانه وتعالى قال ثم ينظر الى شيئا قدمه ثم ينظر اسام منه اي على شماليه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. فتستقبله النار - [00:32:06](#)

فيه ان النار امام الناس اه امام الناس كلهم. ولا سبيل الى الا من فوقها كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلا يجد امامه الا النار اعماله عن يمينه وعن شماليه وامامه النار والمعبر الى الجنة من فوق النار. والنار - [00:32:36](#) عليها صراط احد من السيف وادق من الشعرة وكالليب تخطف الناس باعمالهم ثم يتفاوتون الناس مرورا على الصراط بحسب هذه الاعمال التي قدمت في هذه الحياة فمنهم من يمر كالبر - [00:33:06](#)

الخيل وكركاب الابل ومنهم من يجري جريا ومنهم من يمشي مشيا. قال ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. الان هذه عقيدة وهنا خذوا فائدة في كثير من احاديث العقيدة. ترى ارتباط العمل. ارتباط العمل بالاعتقاد. وكما - [00:33:26](#) انه كذلك في النصوص فإنه ينبغي ان يكون كذلك في العمل. فإنه ينبغي ان يكون كذلك في العمل. الان جاءت العقيدة اننا كل كل واحد سيكلمه الله يوم القيمة وانه سيجد - [00:33:54](#)

ما قدم عن يمينه اذا التفت لا يجد الا ما قدم وامامه النار هذه العقيدة البناء عليها قال فمن استطاع منكم - [00:34:14](#)

ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. والله نصيحة عليه الصلاة والسلام. وبين من استطاع ان منكم ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. لاحظ في العقيدة السابقة - [00:34:33](#)

انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم. هذا العمل الذي على الاعتقاد. ولهذا كل عقيدة كل عقيدة تؤمن بها ينبغي ان تورث فيك عملا. عبادة طاعة - [00:34:53](#) اقبالا على الله عز وجل بل لا تتهاون في العمل الذي تتقرب به الى الله جل وعلا ولو كان العمل قليلا فكل شيء من العمل ينفع وموازين الاعمال يوم القيمة موازين الذر - [00:35:13](#)

موازين الذر يعني لا تتهاون باي عمل اتق النار ولو بشق تمرة يعني لا تتقى اي عمل من الاعمال والله يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اهل العلم لهم كلمات - [00:35:34](#)

ففي توضيح الذرة ما هي تذكر في كتب التفسير بعضهم قال الذرة اذا ضربت يدك في الارض الاحجار الصلبة تساقط من يدك ويبقى فيها الرذاذ. هذا الرذاذ هو الذر. الذي يبقى في اليدين عندما تضربها على التراب - [00:35:54](#)

بعضهم قالوا لا الذرة هي التي تراها مع شعاع الشمس عندما تدخل مع النافذة ذاك الصغير الذي لو وظفت منه كميات كبيرة في

موازين الدنيا ما تفعل شيئاً اما يوم القيمة - 00:36:18

الوزن بمثاقيل الذر ويذكر عن عائشة رضي الله عنها انها مرة تصدقت بعنبك بعنبة واحدة. فقالت لها امرأة امرأة عندها يا ام المؤمنين عنبة قال اوتلمين كم فيها من ذرة - 00:36:36

اوتعلمين كم فيها من ذرة؟ وهذا لا ادري عن ثبوته عنها لكن معناه جميل للغاية. وانظروا يعني شاهدا على جمال معناه قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. وهو وهذا الحديث ابلغ في الدالة على ذاك المعنى - 00:36:56

من ذاك الاثر اتقوا النار ولو بشق تمرة فالعمل اليسير لا يتقال له آآ الانسان. ادخل الله عز وجل امرأة بغي بتوبة صادقة منها ما ان سقطه لكلب يلهث. ووجد كما في صحيح - 00:37:16

مسلم رجل شجرة فيها شوك في طريق المسلمين. فقال والله لا ادع هذه الشجرة في طريق المسلمين تؤذيهم. فشكر الله له عمله فادخله الجنة. غصن شجرة اماته ابده عن طريق المسلمين - 00:37:43

وهنا امر هنا امر في هذا الباب في غاية الالهمة. الان اماتة الاذى عن الطريق بشق تمرة هذه الاعمال اعمال البر هي ناشئة عن شيء في القلب يأجر الله عليه ومحبة الخير - 00:38:03

محبة الخير للناس رحمتهم السعي في مساعدتهم. البذل لهم حتى لو لم يكن الانسان بيده شيء يقدم الدعاء محبة الخير سلامه الصدر لاخواننا المسلمين. فهذا كلها اشياء يقدمها. ويسعى الانسان في تقديمها - 00:38:23

لانه سيرجدها يوم القيمة بين يديه في موازين اعماله. ولا يتقال للانسان من ذلك شيء على كل حال نأخذ هنا فائدة واؤكد عليها الارتباط بين العمل والاعتقاد. وهذا واضح في احاديث النبي عليه الصلوة والسلام. ولو تتبع احاديث الاعتقاد ونصوص الاعتقاد تجد الرابط الدائم. حديث النزول لا - 00:38:43

سيأتي معنا او لا؟ قال ينزل ربكم ثلث كل ليلة في ثلث الليل الاخر. من يسألني؟ من يستغفر من يدعوني يعني عليكم بهذه الاعمال استغفار التوبة الدعاء فائز الاعتقاد ينبغي - 00:39:13

ان يصاحبه ان يتحققه الانسان فيأتي بالعمل. نعم الشاهد من الحديث ثبوت الكلام لله ما منكم من احد الا سيكلمه الله. هذا الحديثرأيتم هذه الایمانيات المكتسبة منه والتي لا نحسن لقصورنا التعبير عنها - 00:39:33

لما يأتي المبتدعة على طريقتهم في انكار كلام الله سبحانه وتعالى. اي بلاء جروا على انفسهم واي مصيبة جرواها على انفسهم بانكارهم للكلام. نحن الان عرفنا الاثار المباركة التي حصلها - 00:40:02

بایمانهم بذلك وان ما منا واحد الا سيكلمه الله يوم القيمة. وستعرض عليه يوم القيمة لما يأتي المبتدع صاحب الكلام صاحب علم الكلام الباطل المذموم عند هذا الحديث ونظائره يقف عند قوله - 00:40:22

ما منكم من احد الا سيكلمه الله؟ يقول لا الكلام ما يليق بالله. فينشغل ببدعته الباطلة وضلالته السوءة عن ماذا عن ثمرة الحديث واثاره المباركة التي يحصلها من امن به. وهذه فائدة تبهوا لها. ولهذا عقيدة - 00:40:42

أهل البدع فيها شؤم عليهم حتى في اعمالهم. عقیدتهم فيها شؤم عليهم حتى في اعمالهم. اعاقتهم عن صالح الاعمال. وعن الاقبال عن طاعة ذي الجلال والكمال. ولهذا قال بعض اهل العلم تتبع ترافق كثير من رؤوس البدع فرأيتم من اسوء - 00:41:06

الناس عمله واظعافهم عبادة وعرفت ان ذلك من شؤم معتقدهم. من شؤم معتقدهم. فلما يقفون هذا الموقف السيء امام الاحاديث والنصوص الدالة على ثبوت صفات الله سبحانه وتعالى ويبذلون يردونها بالطرق المتكلفة والاساليب الملتوية - 00:41:26

تكلفا بغيظا ينشغلون بهذا التكلف البغيظ عن العقيدة الحقة التي دل عليها الحديث وعن الاثار المباركة التي تبني على الایمان بهذه الصفة التي دل عليها هذا الحديث. وهذه فائدة مهمة وجليلة القدر - 00:41:56

ينبغي ان نتبه لها ليس في هذا المقام بل في كل مقامات وابواب الاعتقاد قال وروى جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال لما قتل عبد الله ابن عمرو ابن حرام قال رسول الله - 00:42:16

صلى الله عليه وسلم يا جابر جابر اه قتل والده شهيدا يوم احد في معركة احد. واه لحق جابر شيء من الحزن فسلاه النبي عليه

الصلوة والسلام واحبره بهذا الامر العظيم الذي خص به والده - 00:42:35

قال يا جابر الا اخبرك ما قال الله لابيك؟ الا اخبرك بما قال الله لابيك؟ في الحديث فائدة آآليست من موضوعنا لكن فيها تسلية اهل المصائب. تسلية اهل المصائب وهذا كان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فهل مصايب - 00:42:59

يصلون انت النبي صلى الله عليه وسلم سلاه بامر غيببي اطلعه الله عليه. وانت لك ان تصلي اهل المصائب بالامور التي تعلمها عن مثلا الميت من فعاله الطيب وخصاله الكريمة التي يعني يؤمل ان ينالوا بها خيرا عظيما فيسلوا اهل المصائب. يقال والدكم - 00:43:22 يعني كان فيه من الخير كذا ومن اعمال البر كذا ويرجى له خير. يتسلون بذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام سلاه بامر غيببي اطلعه الله عليه. قال يا جابر الا اخبرك ما قال الله لابيك؟ قال بل. يعني اخبرني - 00:43:52

عما قال الله لابي. قال وما كلام الله احدا الا من وراء حجاب. وما فكلم الله احدا الا من وراء حجاب. والمراد واحد يعني عموم الناس. والا بعض الانبياء كما مر معنا كلامهم الله عز وجل وسمعوا كلامه منه كما سمعه عليه الصلاة والسلام وكما سمعه موسى عليه - 00:44:12

الصلوة والسلام قال الا من وراء حجاب. وكلما وكلم اباك كفاحا. اي مواجهة ومعنى ذلك ان عبد الله والد جابر عبد الله بن حرام سمع كلام الله من الله وهذا يفيد ان كلام الله ان الله يتكلم حقيقة بكلام وبصوت يسمع. سمعه من - 00:44:42 عبد الله بن حرام وقد خص بذلك خص بذلك وهذه من من مناقبه ومن خصائصه رضي الله عنه قال يعني ذكر له الكلام الذي كلمه الله به قال يا عبد الله الله قال له قال لي - 00:45:11

عبد الله بن حرام يا عبد الله تمنى علي واعطيك تمنى علي اعطيك يعني اطلب شيء تتمناه. قال له ذلك بعد ان مات. فمن علي اعطيك. قال يا رب تحببني - 00:45:35

فقتل فيك ثانية تحببني فوقتا فيك ثانية. هذا الطلب من عبد الله يدل على عظم مكانة من يقتل في سبيل الله. حتى ان من يقتل في سبيل الله لعظم التي يراها لنفسه عندما يقتل في سبيل الله ان يتمني ان يعاد للدنيا - 00:45:53 ان يقتل ثانية وثالثة ورابعة لعظم المكانة التي ينالها من يقتل في سبيل الله. تمنى مقام التمني في هذا الموضع والذي يطلب منه او يعرض عليه ان يتمني هو الرب العظيم قال له تمنى قال - 00:46:23

انا اتمني ان اعود ثانية لقتل في سبيلك. وهذا يدل على رفيع المقام. ورفع مقامه وعلو درجة من في سبيل الله عز وجل. قال قال يعني الله له انه سبق مني ان - 00:46:43

انهم اليها لا يرجعون اي من ماتوا لا يرجعون الى الحياة الدنيا فلما يعني لم يعطه الله عز وجل ذلك قال ابلغ من ورائي يعني ابلغ الناس بهذا الامر يعني وهذا الفضل وهذا المقام الكريم عبد الله بن حرام ينصح - 00:47:03

ينصح ويدل الناس ويطلب من الله عز وجل ان يبلغ الناس هذا الشيء الذي حصله فلله ما اعظم مكانتهم في النصح امواتا واحياء رضي الله عنهم وارضاهم. اه قال ابلغ من ورائي. يعني ابلغهم بهذه المكانة. فانزل الله عز وجل في ذلك وحيا

كانها الرفيعة والدرجة السامية احبها للناس ابلغ من ورائي. يعني ابلغهم بهذه المكانة. فانزل الله عز وجل في ذلك وحيا يتلى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون - 00:48:03

فابلغ بذلك اه هذا الامر العظيم وهذا المقام الرفيع الذي خص الله عز وجل به من اه استشهد في سبيل الله عز وجل. الشاهد من الحديث ثبوت الكلام لله. وان الله - 00:48:28

عز وجل يتكلم بما شاء وقد كلام عبد الله ابن حرام كفاحا كما اخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام قال له يا عبد الله تمنى علي اعطيك هذا كلام الله. وقال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون. هذا كلام - 00:48:48

الله تكلم الله به اه لعبد الله ابن حرام رضي الله عنه نعم. قال رحمه الله والقرآن كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله. والمسموع من القارئ كلام الله عز وجل قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله وانما سمعه من التالي وقال - 00:49:08

الله عز وجل يريدون ان يبدوا كلام الله. وقال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. وهو محفوظ في الصدور - 00:49:38

كما قال عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. ثم بدأ المصنف رحمة الله في الكلام فالقرآن على وجه الخصوص  
وان القرآن كلام الله عز وجل ووحيه - 00:49:58

وتزييه. تكلم به الرب حقيقة وسمعه منه جبريل الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولهذا من عقيدة اهل السنة  
والجماعة ان هذا القرآن الموجود في المصاحف. المحفوظ في صدور من وفقطهم الله لحفظه. المتن باللسن - 00:50:18  
المسموع بالاذان هو كلام الله. كلام الله تبارك وتعالى. الذي تكلم به هو الله وسمعه منه جبريل ونزل به جبريل الى النبي عليه الصلاة  
والسلام. وبلغه لlama. ولهذا يسمعه الناس بعضهم من بعض ويحصل اسنادهم في سمعاه الى النبي الى الصحابة الى - 00:50:48  
النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى جبريل الى الله. هذا هو الاسناد. ومن تأثروا بيد المتكلمين واهل الباطل من يعطون اجازات  
في القراءات يوقفون الاسناد الى اللوح المحفوظ حتى يسلموا من اضافة الكلام الى الله عز وجل. وهو عندهم لا يوصف بالكلام وهذا  
القرآن انما هو عبارة - 00:51:24

عن كلام الله. بعضهم يقول خلقه الله في اللوح المحفوظ. وانذه جبريل من اللوح المحفوظ مباشرة. ولهذا بعضهم يصل اسناد عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ. ثم عن اللوح المحفوظ. هذى ورائها عقيدة فاسدة. الا وهي - 00:51:54  
انه خلق في اللوح المحفوظ خلقه الله عنه يأخذ جبريل. لم يسمعه من الله عز وجل وهذه توجد في بعض الاجازات التي يكتبها بعض  
من يقرأ القرآن الكريم وقد اخذ تلك الاجازة عن اناس اه انطلت عليهم هذه العقيدة الفاسدة. فمن - 00:52:14  
عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن ان جبريل ان محدثا عليه الصلاة والسلام سمعه من جبريل وجبريل وسمعه من الله سمعه من  
الله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على - 00:52:44

قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين من هنا للابتداء الكلام من الله بدأ ومن هنا  
للابتداء ومعنى من الله بدأ اي هو الذي تكلم به. اي هو الذي تكلم به. تكلم - 00:53:04  
وتعالى بالفاتحة وبسورة ال عمران وجميع سور القرآن واياته هو الذي تكلم به ومنه بدأ منه سبحانه وتعالى بدأ  
وجبريل سمعه من الله وبلغه للنبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه - 00:53:29

الصلاه والسلام بلغه لlama. فمن عقيدة اهل السنة ذلك. اي ان القرآن سمعه النبي عليه الصلاة والسلام من جبريل وسمعه جبريل من الله  
عز وجل. لاحظ كلام المصنف القرآن كلام الله عز وجل. ووحيه وتزييه والمسموع من القاري كلام الله - 00:53:49  
قوله والقرآن كلام الله الاظافه هنا كلام الله اظافه وصف المضافات الى الله على نوعين او صاف واعيان الاوصاف مثل سمع الله بصر  
الله علم الله كلام الله اراده الله مشيئة الله هذه كلها - 00:54:19

معاني لا تقوم بنفسها وانما تقوم بموصوف فاظافتها الى الله اظافتها وصف وهناك اعيان قائمة بانفسها تظاف الى الله مثل بيت الله  
عبد الله امة الله ناقة الله وسقياها هذه اضافة ايش؟ اعيان مضافة الى الله فاظافتها اضافة خلق. هنا لاهل البدع - 00:54:49  
يقولون يصح ان يضاف الكلام الى الله بعضهم لا يرتضي صحة الاظافه لكن بعضهم يقول يصح ان يضاف الى الكلام الى الله ولكن  
اظافته اليه خلقه والآيات التي فيها مثل ولكن حق القول مني - 00:55:19

حق القول مني القول من الله يقولون منه خلقا وايضا و يجعلون القول مني كقوله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا  
منه. فقوله من هنا اي خلقا وايصال - 00:55:43

وهذا من تلبيس اهل الضلال لانه جعلوا الاوصاف المظافه الى الله اعيان المضافة اليه وليس الباب واحدا الاوصاف المضافة الى الله  
اظافتها اضافة صفة والاعيان المضافة اليه اضافتها اليه اضافة خلق وايجاد. فهنا قول القرآن كلام الله - 00:56:00  
القرآن كلام الله الاظافه هنا اظافه وصف. اظافه وصف فالقول في في هذا قول في سمع الله وبصر الله وعلم الله وارادة الله كلها  
صفات لله عز وجل فالقرآن كلام الله - 00:56:27

عز وجل ووحيه يعني انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم وحيا وتنزيلهم نزل به الروح الامين فهو تنزيل من رب العالمين. وفي

ايماننا بان القرآن نزل من الله دلالة على علو الله لان النزول انما يكون من اعلى. ولهذا في ادلة النزول تذكر هذه الايات التي فيها ان  
القرآن - 00:56:47

نزل من الله لان النزول انما يكون من علو. والمسموع من القارى كلام الله عز وجل قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله. وهذه  
الاية فيها شاهد لقول السلف رحمهم الله في هذا المقام ان القرآن اينما توجه كلام الله اينما - 00:57:20  
اتوجه فهو كلام الله. يعني سواء تولي بالالسن حفظ في الصدور كتب في السطور سمعته الاذان اينما توجه هو كلام الله لماذا؟ لقاعدة  
المشار اليها سابقا الكلام ينسب ويضاف الى من قاله ابتداء لامن نقله اداء وهذا امر معروف حتى في كلام الناس - 00:57:50  
حتى في كلام الناس الان لو ان احدا جاء ببيت من الشعر لحسان ابن ثابت مثلا ماذا يقال له ايعد هذا البيت من سعره لانه آآ قاله او  
حكاه ابدا. سواء كتب او قال - 00:58:20

احد الناس ينسب الى القائل الاول له. الكلام ينسب الى من قاله ابتداء. فكلام الله عز وجل هو كلامه اينما توجه هو كلامه اينما توجه  
يعني سواء حفظ في الصدور او تلي بالالسن او سمعته الاذان او اي - 00:58:40  
يعني اعتبار ان كان هو يبقى كلام الله لان الكلام ينسب الى من قاله ابتداء ولما يتلوه التالي بصوته يقول السلف في هذا المقام الكلام  
كلام الباري والصوت صوت القارى. الصوت مخلوق صوت القارى حركة لسانه - 00:59:00

وحنجرته وما الى ذلك هذا مخلوق لكن الكلام يبقى كلام الله لان الكلام هو كلام القائل الاول الذي قال وابتداء فهنا لاحظ الاية في  
دلالتها على ذلك فاجره حتى يسمع كلام الله وان - 00:59:20

من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. المشرك الذي يجار لهذه المصلحة ويسمع كلام الله من يسمعه من التالي يسمعه  
من التالي مع سماعه له من التالي بقى ماذا؟ كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله فهذا فيه شاهد على ان كلام الله اينما توجه يبقى -  
00:59:40

كلامه سبحانه وتعالى. ولهذا يقول المصنف مؤكدا على هذا المعنى وانما سمعه من التالي. يعني مع سماعه له من التالي لا يخرج عن  
كونه كلام الله. مع سماعه له من التالي لا يخرج عن كونه - 01:00:10

كلام الله. وقال الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله يريدون ان يبدلوا كلام الله هذا الذي يريدون تبديله ما هو؟ كلام  
مكتوب كتابته سمي ماذا؟ كلام الله فهو اينما توجه ان كتب كلام الله. ان حفظ كلام الله ان سمع كلام الله - 01:00:30  
اينما توجه هو كلام الله يريدون ان يبدلوا كلام الله مكتوب في يريدون تغييره يريدون امثاله عن وجهه دلالته.  
يريدون ان يبدلوا كلام الله. قال وقال عز وجل ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الشاهد من الاية ان فيها دلالة على انه كلام -  
01:01:00

منزل على الشاهد من الاية ان فيها انه كلام منزل نزل من الله عز وجل تكلم الله به في فوق عرشه في علوه وسمعه منه جبريل  
ونزل به جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:30

وقال عز وجل وانه اي القرآن. لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين الروح الامين جبريل. والعلماء يقولون سمي جبريل الروح. لانه  
بالوحي الذي فيه حياة القلوب. الذي فيه حياة القلوب والوحي نفسه يسمى روحانا لان فيه حياة القلوب - 01:01:50  
اتي امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره وكذلك اوحينا اليك روحانا من امرنا فسمى  
الوحي روحانا وسمى من ينزل بالوحي روحانا لماذا ان بالوحي حياة القلوب. نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المندرين -  
01:02:20

جبريل الروح الامين نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وسمعه منه محمد عليه الصلاة والسلام سمع القرآن من جبريل. و محمد  
عليه الصلاة والسلام بلغه للامة بلغه للامة. وهنا يأتي لتوضيح الايتين الذين اه اشرت اليهما فيما سبق انه - 01:02:50  
لقول رسول كريم في اية قال ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي الاخرى قال انه لقول رسول كريم هو بقول سائر في الاولى قصد  
جبريل وفي الثانية قصد محمد عليه الصلاة والسلام. فهنا الاية هذه - 01:03:20

توضح لكم المعنى في الآيتين جبريل هنا نزل به هل هو قوله بمعنى أنه تكلم به من عند نفسه أبداً. وإنما جعل قوله مقيداً بوصف الرسالة الدالة على أن المهمة بلاغ فقط. أنه لقول رسول كريم فهو يبلغ كلاماً سمعه من الله. وفي الآية الأخرى - [01:03:40](#) قال أنه لقول رسول كريم يقصد محمد عليه الصلاة والسلام لأن أيضاً مقيداً بوصف الرسالة الدالة على المهمة وهي البلاغ. فهو يبلغ ما سمع من جبريل عليه السلام. ولو كابر - [01:04:10](#)

كابر من هؤلاء وقال أنه كلام الرسول تكلم به ابتداء من عند نفسه. يقال له أي الرسولين الذي تكلم به لأنه لا أحدثهما جبريل وفي الآية [01:04:30](#) الثانية محمد عليه الصلاة والسلام فما يفهمه الذي تكلم - [01:04:50](#) ابتداء أو أن كل واحد منها تكلم به ابتداء من قبل نفسه فهذا مما ذكره أهل العلم في الرد على معتزلة في احتجاجهم بهذه الآية على اضافة الكلام إلى جبريل عليه السلام. قال - [01:05:10](#)

وهو محفوظ في الصدور. كما قال عز وجل بل هو آيات يعني القرآن الكريم ببيانات في صدور الذين أوتوا العلم. أي أيضاً نوافي هذه الحالة هو كلام الله. والمؤلف يؤكد على المعنى الذي - [01:05:30](#)

يعني أشرت إليه وهو أن القرآن أينما توجه يبقى كلام من؟ كلام الله. يعني مر معنا أن سمع فهو كلام الله ان كتب فهو كلام الله. ان حفظ في الصدور فهو أيضاً كلام الله. ان تلته اللالسن أيضاً هو كلام الله. أينما - [01:05:50](#) يبقى كلام الله عز وجل. نعم. وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن فلهوا أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من - [01:05:50](#)

وهو مكتوب في المصاحف منظور بالاعين قال الله عز وجل والطور وكتاب مسطور في رق منشور. وقال عز وجل أنه انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه إلا المطهرون. وهذا أيضاً في تأكيد المعنى السابق - [01:06:10](#)

وهو أن القرآن أينما توجه فهو كلام الله عز وجل. حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استذكروا القرآن يعني تعاهدوه. اذا اذا حفظتم القرآن او حفظتم منه فتعاهدوه يعني راجعوه - [01:06:30](#)

فلهوا أشد تفصياً أي تفلتاً من صدور الرجال من النعم من عقله من عقله. وفي رواية له أشد تفلتاً من الأبل في عقلها العقل جمع عقال. وأهل يستخدمون العقل لوضعها في ركبة البعير اذا برک واريد ان يبقى في - [01:06:50](#) في مكانه فيضعونها يضعون العقال في ركبته او في يده. عندما يجلس وتنثنى يضعون العقال. لما يريد ان العقال المحيط باليد يمنعه من القيام. لكنه في كل مرة يحاول في كل مرة يقوم فالعقل ينسحب الى الامام شيئاً فشيئاً وهو في كل مرة يحاول الى ان - [01:07:30](#)

تسقط العقال فيقوم البعير صاحب الأبل يحتاج في مثل هذا المقام في كل وقت يأخذ لفة على الأبل ما بدأ منها او ما سقط منها او ما اوشك السقوط يدخله مرة ثانية. فانظر جمال المثال. جمال المثال الذي اختاره - [01:08:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في تعاهد القرآن. ولما خاطب الصحابة خاطبهم بشيء يعيشونه. نحن عندنا سيارات مركبات أخرى ما ندري عن هذا الأمر. لكن الصحابة لما خاطبهم بهذا الشيء عندهم الأبل ويعرفون حاجة راعي الأبل الى ماذا - [01:08:23](#) دعا الى هذا التعاهد وان فعلاً يحتاج ان كل فترة يمر على الأبل مروراً حتى يثبت العقال. أيضاً صاحب القرآن يحتاج الى هذا. يحتاج الى ان في كل وقت يمر على القرآن او - [01:08:43](#)

وعلى ما يحفظ منه حتى يثبت الموجود ويسترجع الآيش؟ المفقودة والذى تفلت منه. ويمضي على هذه الحالة ويستمر يستذكر ويراجع بدون هذا يتفلت منه القرآن لهو أشد تفلتاً او الصيام من الأبل في عقلها. من الأبل في عقلها. هنا في في جمال النصح وكماله - [01:09:03](#)

وفي أيضاً أهمية ضرب الأمثال في التعليم. الأمثال مهمة وكثيراً ما تنظر الأمثال في القرآن والسنّة في القرآن كما يقول ابن القيم أكثر من أربعين مثل. وفي السنّة أمثال كثيرة. ولبعض السلف المتقدمين - [01:09:33](#) كتب خاصة في أحاديث الأمثال. منها اظنه الأمثال للراما هرمزي. ففي كتب جمعوا فيها الأمثال أحاديث التي فيها الأمثال كان يعتني

عليه الصلاة والسلام بضرب الأمثال لأنها تقرب المعاني وتوضح الأمور وتجلِّي الدلالات - [01:09:53](#)

وتجعل الأمور التي قد تكون غائبة عن الإنسان بمثابة الأمور المحسوسة المشاهدة الملموسة. الشاهد من الحديث هذا اجتهد من الحديث أن القرآن آن القرآن حال حفظه في الصدور يبقى ماذا؟ يبقى كلام الله حال حفظه في الصدور يبقى كلام الله. يستذكر القرآن فله - [01:10:13](#)

هو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله يعني حال كونه ايضاً محفوظاً في الصدور كما الآية التي قبل هذا الحديث فهو يبقى ايضاً كلام الله عز وجل. قال وهو مكتوب في المصاحف - [01:10:43](#)

منظور بالاعين. الان لو تأملتوا كلام المصنف السابق انا اعيد امراً ايضاً ذكرته اينما توجه كلام الله الان الى اي اه مجال؟ عدة مجالات اه توجه اليها الكلام. حفظه في الصدور. اه حفظه في - [01:11:03](#)

صدر تلاوته باللسان. سمعه بالاذن. رؤيته بالاعين كتابته في المصاحف او فهو في كل هذه الاحوال اه يبقى كلام الله ولهذا جاء عن الامام احمد رحمة الله اثر قال في - [01:11:24](#)

القرآن اينما توجه كلام الله. وذكر هذه الأمور الخمسة يعني سواء حفظ في الصدور او كتب في السطور او رأته الاعين او سمعته الاذان اينما توجه يبقى كلام الله على القاعدة السابقة الكلام يضاف الى من قاله ابتداء لا الى من نقله - [01:11:44](#)

اداء وقال عز وجل والطور وكتاب مسطور في رق منسور اي وهو وايضاً في هذه الحالة كونه في كتاب مسطور مكتوب ايضاً يبقى كلام الله عز وجل. وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون. وايضاً كونه كتب في الكتاب - [01:12:04](#)  
مكتوب لا يخرجه عن كونه كلام الله تبارك وتعالى. نعم وروي عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو - [01:12:34](#)

وروى عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو وهذا فيه تعظيم كلام الله عز وجل وابعاده عن ان يتمتهن - [01:12:54](#)

او ان يسيء اليه احد ولهذا نهى عن ان يسافر به لارض العدو حتى لا يعرض لامتهان. وهذا من تعظيم كلام الله سبحانه وتعالى. من تعظيم كلام الله ولزوم الاهتمام به - [01:13:14](#)

عنابة نعم وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احب ان يأتي علي يوم وليلة كن حتى انظر في كلام الله عز وجل يعني القرآن في المصحف. وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه ما احب ان يأتي - [01:13:34](#)

يوم وليلة حتى انظر في كلام الله عز وجل يعني القراءة في المصحف. هذا فيه عنابة السلف رحمة الله القرآن واهتمامهم بقراءته وحرصهم على الا يفوت عليهم يوم الا وشغلوه بتلاوة - [01:13:54](#)

كلام الله سبحانه وفيه ايضاً ان النظر اليه يعني الى المصحف آن بالاعين لا يخرجه عن كونه كلام الله نظرنا اليه بالاعين او تلوننا او كتبناه او حفظناه وainما توجه - [01:14:14](#)

قال كلام الله تبارك وتعالى. وفيه عنابة السلف الصحابة ومن اتبعهم بحسان بالقرآن الكريم في كل يوم يعني من الناس من يمضي عليه الشهر والشهرين والثلاثة ربما ما ينظر في المصحف وبعض الناس في هذا الزمان - [01:14:34](#)

ان يعني ينظرون في المصحف في رمضان ويمر عليهم الدهور ما ما ينظرون وهنا يقول عثمان ما احب ان يأتي علي يوم وليلة حتى انظر في كلام الله. يعني يقصد يقرأ ويتدبر ويتأمل. وهذا فيه ايضاً - [01:14:54](#)

أهمية قراءة القرآن من المصحف حتى للحافظ. انه يقرأ ويتدبر وينظر في كلام الله جل وعلا فيجمع في تلاوته بين القراءة باللسان والنظر الى كلام الله جل وعلا في في المصاحف بالعين ويتدبر - [01:15:14](#)

ويتلوه ويقف على معانيه ودلائله نعم. وقال عبد الله ابن ابي مليكة كان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه يأخذ المصحف فيظنه على وجهه فيقول كتاب ربي عز وجل وكلام ربي عز وجل - [01:15:34](#)

ثم اورد هذا الاثر قال وقال عبد الله ابن ابي مليكة كان عكرمة بن ابي بجهل رضي الله عنه يأخذ المصحف فيضعه على وجهه فيقول

كتاب ربى عز وجل وكلام ربى عز وجل - 01:15:54

الشاهد في ذلك قول عكرمة رضي الله عنه كتاب ربى وكلام ربى وهذا فيه ان القرآن وان كتب يبقى كلام الله. فهذا عكرمة يقول عن هذا المكتوب في المصحف كتاب ربى كلام ربى فكونه كتب في المصحف لا يخرجه عن كونه كلام الله - 01:16:14

عز وجل. نعم. واجمع ائمة السلف والمقتدى بهم من الخلف على انه غير مخلوق. اذا امكن احدكم يتكرم يتحقق لنا اسناد الحديث هو مخرج في آآل السنة عبد الله ان ايضا وجد شيئا حول آآل وضع المصحف بهذه الطريقة - 01:16:43

على الوجه. ومشروعية ذلك ان تتمكن احد يفيدهنا بشيء من ذلك فله الاجر. نعم عند الله عز وجل نعم فيه رسالة لكن انا ودي هذا الاخير يجمع في ورقة نقرأها ونستفيد ان شاء الله. نعم. واجمع ائمة السلف والمقتدى بهم من - 01:17:13

خلفي على انه غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر. قال واجمع ائمة السلف والمقتدى بهم من الخلف على انه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر. اه هذه المسألة يعني طويلة والكلام فيها كثير لكن - 01:17:43

اختصر زمان الصحابة رضي الله عنهم مضت الكلمة على الايمان بان القرآن كلام الله. ان القرآن كلام الله يعني هو الذي تكلم به. وليس في اه ليس عند احد من الصحابة الا هذه العقيدة ان القرآن كلام الله الذي تكلم به هو الله سبحانه وتعالى - 01:18:03

ومضى زمان الصحابة على ذلك على هذه العقيدة. وكان يكفي في الاعتقاد ان يقول القائل القرآن والله حتى جاءت بدعة الجهمية حتى جاءت بدعة الجهمية الجعد ابن درهم ان يكون كلام الله موسى تكليما. وان يكون اتخاذ ابراهيم - 01:18:33

خليلا جحد ذلك ونشر بدعته هذه ثم نشأت المعتزلة وقالوا يصح ان يضاف الكلام الى الله ولكن الاظافة اظافة خلق. يقال كلام الله مثل ما يقال ناقة الله هكذا يقولون مثل ما يقال بيت الله مثل ما يقال عبد الله يقال كلام الله فالاظافة كلام فالاظافة اظافة -

01:19:03

قال فاصبح مع وجود هذه البدع لا يكفي في المعتقد ان يقول القائل انا اؤمن بان كلام الله ويكتفي او يقول آآل او يضيف الكلام الى الله ويكتفي. لا بد من - 01:19:33

تنصيص على كلمة غير مخلوق ليتميز الاعتقاد الحق. ليتميز بالاعتقاد الحق ولهذا اصبحت هذه الكلمة لابد منها لتحرير المعتقد الحق. وبدونها ما يتميز مع وجود تلك البدع. لان المعتزل يقول كلام - 01:19:53

الله ولكن ايش ؟ الاظافة اظافة خلق ايجاد ليست اظافة وصف فاصبحت الله الاظافة هذه وحدها لا تكفي. لا بد من اظافة غير مخلوق وهذا اجمع ائمة السلف وهذا عبد الغني يحيى الاجماع وحکاه غيره من ائمة السلف يحيى الاجماع على - 01:20:13

انه غير مخلوق على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر من اه اكثرا من توسيع في نقل كلام السلف في في هذا الباب اللانهائي في كتابه شرح - 01:20:43

اعتقاد وذكرها بالاسانيد عنهم ذكر خمس مئة نفس من من الصحابة ومن تبعا باحسان في هذا الباب وائمة السلف نقل عن خمس مئة نفس وفي نهايتها قال فهذا يعني هؤلاء خمس مئة نفس او اكثرا نقلنا قولهم واحببنا الاختصار او كلاما مع - 01:21:03

نعم. وكلها بالاسانيد واستغرقت صفحات طويلة. ابن القيم في التوبيخ يشير الى هذا عندما قالوا ولقد تقلد كفرها خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حکاه اللانهائي عنهم وحکاه من بعده الطبراني. يشير الى - 01:21:33

هذا الجمجم الذي في شرح الاعتقاد اللا ذكاء الذي جمع فيه خمس مئة نفس من الصحابة من ائمة السلف هنا او يقررون ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ما تقصى. واختصر - 01:21:53

وجاء بهذا العدد الكبير. هذا يفيدهم ان ان كلمة غير مخلوق باتت ايش ؟ لا بد منها ولابد منها اصبحت جزء من المعتقد في هذا الباب لا بد منها. واصبح من يقرر هذا المعتقد من ائمة السلف لا يكتفون - 01:22:13

بالقرآن كلام الله ويقفون عند هذا بل يقولون غير مخلوق لقطع الطريق على شبهة اولئك او وبدعته قال واجمع ائمة السلف والمقتدى بهم من الخلف على انه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر. ومن قال مخلوق فهو كافر. ولی لکائی نقل مثل ما - 01:22:32

ذكر ابن القيم عن خمس مئة نفس الحكم بتکفیر من يقول ان القرآن مخلوق. ولقد کفرهم خمسون في عشر من العلماء. خمسين في

عشرة كم؟ خمس مئة يعني خمس مئة عالم. يعني - 01:23:02

آآ حكموا بالكفر هذا فقط اللي نقله لللائئي. وهو ما تصر. والا اقوالهم في هذا كثيرة جدا على انه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر. نعم قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدا واليه يعود - 01:23:22  
فهذا الاثر عن علي رضي الله عنه وكذلك في اه في اه عدة اثار عن الصحابة فيها التنصيص على غير مخلوق لكن ما ثبت منها شيء. يعني في في كلام الصحابة تنصيص على انه غير مخلوق ما ثبت. لكنه جزء من المعتقد ولم يكن في - 01:23:53

في زمانهم كما اسلفت حاجة الى التنصيص. لأن البدعة نشأت بعدهم. ومقالة الجهمية نشأت بعد فكان في بداية الامر يكفي ان يقول القائل القرآن كلام الله. لكن لما نشأت بدعة هؤلاء وتلبسهم - 01:24:13

على الناس اصبح المقام يحتاج ولابد من الكلمة غير مخلوق. واصبحت هذه الكلمة جزء من المعتقد ولها نظائر في باب الاعتقاد مثل الكلمة باء بائن من خلقه مستو على عرشه بائن من خلقه. هذه اصبحت جزء من المعتقد والسبب - 01:24:33

انه وجد من يقول انا اؤمن بان الله مستوي على العرش. اؤمن بان الله مستوي على العرش ولكن الاستواء هو الاستيلاء معناه او الاستواء هو كذا فيقول انا اؤمن بالاستواء فالسلاف - 01:24:58

امام الله جاءوا بهذه الكلمة لرد بدعة هؤلاء. بائن من خلقه. يعني من لم يؤمن بان الله مستوي على عرشه بائن من خلقه ما امن بان الله مستوي على العرش ومعنى بائن اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من - 01:25:20

ذاته هذا معنى الكلمة باء واصبحت جزء من المعتقد لا بد منه وهي الكلمة يعني تجدها متکاثرة في كتب الاعتقاد وفي المروي عن السلف من الآثار. وهنا في مسألة القرآن اصبح جزء من المعتقد القرآن وكلام - 01:25:40

غير مخلوق فكلمة غير مخلوق لابد منها دلت عليها اه النصوص نصوص الكتاب والسنن والآثار المروية عن سلف الامة اما التصريح بها بهذه الطريقة فهو من كلام السلف المبني على النصوص - 01:26:00

اه نعم. قال عبدالله بن عباس وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود. آآ والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:26:20

الاسئلة كثيرة لكن آآ في سؤال يا شيخ يتعلق مسألة الحجاب في حديث جابر ممکن لحظة يا شيخ هذا اخ عبد الرحمن اعطاني الان شرح الاعتقاد لللائئي آآ يقول فهو لاء خمس مئة آآ خمس مئة خمس مئة وخمسون نفسا او - 01:26:44

من التابعين واتباع التابعين من التابعين واتباع المرضيبيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف صار ومضي السنين والاعوام. وفيهم نحو من مئة امام من اخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم - 01:27:14

ولو اشتغلتوا بنقل اقوال المحدثين بلغت اسماؤهم الوفا كثيرة. ونقل خمس مئة يعني على وجه صار وانتقى يعني كلام الائمة والعلماء البارزين يقول ولو اشتغلت بنقل اقوال المحدثين بلغت اسماؤهم - 01:27:34

الوفا كثيرة لكنني اختصرت وحذفت الاسانيد باختصار ونقلت عن هؤلاء عصرا بعد عصر لا ينكر عليهم منكر ومن انكر قولهم استتابوه او امرروا بقتله او نفيه او صلبه. فهذا كلام الله لك وجزاك الله خير يا عبد الرحيم - 01:27:54

في حديث جبريل او في حديث جابر رضي الله عنه الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا يسألون عن هل كانت بروية او ما معنى نفي الحجاب هنا؟ اه الله تعالى اعلم يعني قد يكون اه كفاحا - 01:28:14

مثل ما جاء في ابن الاثير من يعرف ابن الاثير اي مواجهة وهذا قد يفهم منه الرؤيا فقد يكون بروية لكن ما استطيع اقول فيها شيئا. يقول نرجو منكم التوظيف لمعنى الكلام الكوني. الكلام نوعان كما تقدم - 01:28:34

كلام كوني وكلام قدربي. مثلا الكلمة كن انما امره كلام كوني وكلام شرعي. الكلمة كن هذه الكلمة يعني كونية. يكون بها الاشياء والكلام الذي في القرآن هذا كلام شرعي. كلام الله عز وجل الذي فيه الامر والنهي والاخبار فالكلام - 01:28:54

كلام كوني قدربي وكلام شرعي ديني. مثال اطلاق الكلام وارادة الكلام الكون القدربي اه قول الله تبارك وتعالى ولكن حق القول مني ولكن حق القول مني فهنا القول الكوني ليس القول هنا الشرعي وآآ وان - 01:29:24

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. الكلام هنا الشرعي آفالكلام او القول منه كوني ومنه شرعي. الكون آ يعني مثل ما ذكرنا في الكتابة الكونية ومثل ما ذكرنا في القضاة الكوني - [01:29:54](#)

والتحريم الكوني والاذن الكوني والارادة الكونية وهذه الاشياء كلها من قسمة الى كون قدرى وشرعى دينى الكلام الذى يضاف الى الله عز وجل منه كوني قدرى ومنه شرعى دينى. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول - [01:30:24](#)

له كن. كلمة كن هنا. هذه كلمة كونية ولا كلمة شرعية؟ كلمة كونية آ تكون بها الاشياء لكن يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هذا ما هو؟ كلام شرعى فيه الاحكام وفيه بيان الدين - [01:30:44](#)

فكلام الله عز وجل نوعان كلام كوني قدرى وكلام شرعى دينى يقول ما المراد بقوله ارض العدو؟ هل هو العدو المقاتل اثناء الحرب او ارض الكفار مطلقا لعل المراد ارض الكفار يعني المراد ارض الكفار من يخشى اه اذا ذهب - [01:31:04](#)

القرآن عندهم آ ان يمتهن ويهان او يعرض للهانة. لكن اذا كان الانسان آ اه يعني يطمئن الى العناية به وعدم تعرضه ويحافظ عليه فلا بأس ان يكون معه. نعم - [01:31:34](#)

يقول هل معرفة صفة الكلام او معرفة بان القرآن هو كلام الله اثر في العبادة؟ مثل الصلاة بلا شك بلا شك لان اه لما يؤمن الانسان ويعتقد ان هذا القرآن - [01:31:54](#)

الموجود في في المصاحف المحفوظ في الصدور المตلو بالالسن هو كلام رب العظيم. خالق هذا الكون هو الذي نبيه سبحانه لا شك ان هذا الایمان يعطي آ المعتقد لذلك رعاية للقرآن واهتمامها - [01:32:14](#)

به ومعرفة لحرمته ومكانته. والمصنف رحمة الله لما اورد الحديث الذي سأله عن انا السائل الاول وهو لا يؤخذ القرآن لارض العدو وينطلق من هذا المعنى. يعني ان ان كلام الله الذي تكلم به له - [01:32:34](#)

حرمة خاصة واهتمام خاص. ومن ذلك الا يذهب به الى ارض العدو فيعرض لشيء من الامتهان او ونحو ذلك. فهذه العقيدة اه تكسب صاحبها اهتماما بالقرآن اهتماما به من حيث المحافظة عليه ومن حيث تلاوته - [01:32:54](#)

من حيث العمل به ومن نواحي عديدة. اعتقاده بان الذي تكلم به رب العظيم سبحانه. وكل ما نظرا لهذه العقيدة ومعانيها ودلالاتها اثرت فيه في الجانب العملي الذي اشير اليه - [01:33:19](#)

ايضا على العكس من ذلك عندما يعتقد المعتقد انه ليس كلام الله وانما مخلوق من مخلوقات الله شأنه ك شأن بقية المخلوقات. هذا الاعتقاد يوجد في قلب هذا المعتقد اه اضعافا لمكانة القرآن ولابد اضعافا لمكانة القرآن ولا بد. ولهذا يؤثر عن بعض ائمة - [01:33:39](#)

اه هذه البدعة ان بعضهم لا يبالي يلقي المصحف ويذكرون عن بن صفوان والجعد بن درهم واضراب هؤلاء الشيء الكبير. في القاء المصحف وامتهانه ورميه. هذا الامتهان وهذا الرمي اللي يذكر عن امثال هؤلاء مبني او اثرت فيهم مثل هذه العقيدة او اوجده في مثل - [01:34:11](#)

هذه العقيدة لان القرآن عندهم هو كسائر الكلام مخلوق من جملة المخلوقات التي خلقها الله واذا كان مخلوق من جملة المخلوقات التي خلقها الله وليس له حرمة لا يبقى له في القلوب مكانة - [01:34:41](#)

فالعقيدة في في ان القرآن كلام الله والایمان بذلك له اثر مبارك على المعتقد من حيث مراعاة حرمة القرآن والعناية به وتعظيمه اعطائه حقه ومنزلته والعقيدة الاخرى ايضا لها آثار سيئة على المعتقد على ما سبق الاشارة اليه - [01:35:01](#)

هذا يقول شبهة اريد الجواب عليها وهو ما جاء في القرآن مثل قوله رب اشرح لي صدري ومثل قوله انا ربكم الاعلى. فكيف الكلام على مثل هذه الایات؟ افیدونا جزاكم الله خيرا. الكلام على هذه الایات الله عز وجل اخبرنا - [01:35:31](#)

الله عز وجل اخبرنا بما قاله هؤلاء مثل ما قال فرعون الله عز وجل اخبرنا بقول فرعون لذلك فيعني الصبه غير واردة لان الله عز وجل ذكر ذلك مخبرا عن هؤلاء ما قالوه - [01:35:51](#)

فهذا لا يخرجه عن كون الله عز وجل تكلم بذلك مخبرا. مثلا آ هذه انا ربكم الاعلى ذكرها الله اخبرنا عن فرعون. وربى اشرح لي صدري ودعوات الانبياء والاشياء التي يذكرها الله عن الانبياء كلها - [01:36:11](#)

جل وعلا مخبرا عن ذلك وهي في ضمن كلامه وهي في وجه اخبار عما قاله او لئك. نعم. السؤال الاخير يقول  
ما معنى قول الاشاعرة بان الله يرى لا من جهة - [01:36:31](#)

وكيف تكون هذه الرؤيا؟ وكيف الرد عليهم؟ هذه الرؤيا غير ممكنة. ولهذا يعني الاشاعرة وان كانوا في ظاهر هذا القول يتبتون الرؤيا  
لكن حقيقة هذا القول انكار الرؤية. انكار الرؤيا - [01:36:51](#)

فقولهم يرى لا من جهة هذا فيه انكار للرؤية لان الرؤية لا تكون الا عن جهة والمؤمنون يرون ربهم من فوقهم كما دلت على ذلك  
النصوص فمؤدي هذا القول انكار الرؤيا وعدم اثباتها. وهذا من تناقضات - [01:37:11](#)

الاشاعرة واضطرباهم في باب الاعتقاد يكثر عندهم التناقض والاضطراب ومن ذلك قولهم في الرؤية لان الرؤية لا من جهة لا تكون  
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:37:31](#)